

اجتهادات رونالدو.. وميسى

لم تُخمد على مدى أيام نار المقارنة التى اشتعلت منذ مطلع الاسبوع الحالى بين اللاعبين الأفضل فى عالم اليوم. أداء كريستيانو رونالدو مع المنتخب البرتغالى فى مباراته ضد منتخب إسبانيا رفع أسهمه فى هذه المقارنة، التى تتجدد من وقت إلى آخر، فى حين أن أداء ليونيل ميسى مع منتخب الأرجنتين فى مباراته ضد المنتخب الأيسلندى أضعف مركزه.

صال رونالدو، وجال، فى مساحات محددة ومحدودة من الملعب قرب مرمى الخصم، وسجل ثلاثة أهداف «هاتريك» وانتزع التعادل مع منتخب إسبانيا الذى يستعيد تألقه فى هذا المونديال. تحرك ميسى كثيراً فى مساحات أوسع من تلك التى تركزت حركة رونالدو فيها، وعاد إلى وسط الملعب كثيراً، ولكن بلا فاعلية. فشل فى التسجيل، وأهدر ضربة جزاء، وأضاع بالتالى فوزاً كان متوقعاً. وربما يختلف الوضع فى مباراة البرتغال والمغرب اليوم، ومباراة الأرجنتين وكرواتيا، كُتب هذا الاجتهاد قبل أن تبدأ ظهر أمس.

ولكن المقارنة التى اشتعلت فى الأيام الماضية بدت بمنزلة مباراة حامية الوطيس بين أنصار كل من رونالدو وميسى، وأكثر سخونة من المباراتين اللتين لعبهما المنتخبان البرتغالى والإسباني فى بداية الأسبوع. بعض أنصار ميسى اعترفوا بتفوق رونالدو، بينما كابر بعضهم الآخر وأصروا على أنه يظل الأفضل، وأن المديرين الفنيين لفريق برشلونة ومنتخب

الأرجنتين ظلما وتسببا فى ضعف أدائه، بخلاف مديرى ريال مدريد والمنتخب البرتغالى.

يرى هؤلاء أن زين الدين زيدان أراح رونالدو، ولم يُشركه كثيراً فى الأسابيع الأخيرة من الدوري، بخلاف فالفيردى الذى استنزف ميسى. كما يقولون إن فرناندو سانتوس يُحسن توظيف رونالدو، ويُعلم زملاءه كيف يساعدونه، فى حين أن ميسى لا يجد مساعدة، ويعتمد على نفسه تماماً

ولكن مجادلة أنصار ميسى بأنه لا يجد مساعدة من زملائه أنتجت مقارنة ثانية، ولكن مع نجم الأرجنتين السابق مارادونا. كان ميسى يحلم منذ بدايته بأن يكون خليفة مارادونا، ويعتبره كثير من أنصاره كذلك بالفعل. ولكن تعصب بعضهم له، وتحميلهم زملاءه المسؤولية عن ضعف أدائه مع المنتخب، وضعه فى موقف لا يُحسد عليه فى المقارنة مع مارادونا الذى اعتمد على نفسه مرات، وكان قادرا على صنع الفوز بمفرده فى بعض المباريات الحاسمة.